

Cour de cassation

محكمة النقض

chambre civile 1

الغرفة المدنية الأولى

Audience publique du 6 février 1985

الجلسة العمومية بتاريخ 6 فبراير 1985

N° de pourvoi: 83-11241

رقم الطعن: 11241-83

Publié au bulletin

منشور في النشرة

Cassation

نقض

الجمهورية الفرنسية

باسم الشعب الفرنسي

في ما يخص وجه طلب النقض المقدم ضمن الشروط المنصوص عليها في المادة 1015 من قانون الإجراءات المدنية الجديد: بناء على المبادئ التي تحكم الاختصاص القضائي الدولي، وأيضا المادة 1070 من قانون الإجراءات المدنية الجديد؛

حيث إن المحكمة الأجنبية، كل مرة لا تسند القاعدة الفرنسية لحل النزاعات في ما يخص الاختصاص القضائي الاختصاص الحضري للمحاكم الفرنسية، يجب أن يكون معترفا باختصاصها، إذا كان النزاع مربوطا بطريقة موصوفة بالبلد الذي رفعت الدعوى فيه إلى القاضي، وإذا كان اختيار القضاء خاليا من التحايل؛

وحيث إن السيدة ماريا ف.، البريطانية الجنسية، رفعت دعوى طلاق ضد زوجها السيد ألكساندر س.، مواطن أمريكي، أمام القضاء الإنكليزي؛

وأن القرار المطعون فيه رد مطالب السيدة ف. الهادفة إلى إعلان هذا القرار قابلا للتنفيذ في فرنسا بعلّة المبدأ القائل بأن الاختصاص القضائي الدولي يتحدد بنطاق قواعد الاختصاص الإقليمي الداخلي، شرط قيام بعض التكييفات المبررة بالضرورات الخاصة بالعلاقات الدولية؛

وأنه ينتج من المادة 1070 من قانون الإجراءات المدنية الجديد والتي تحكم الاختصاص في موضوع الطلاق أن القضاء الإنكليزي لم يكن ذا اختصاص للبت في الدعوى علما بأن المدعى عليه كان مقيما في فرنسا؛

ولكن حيث إن محكمة الاستئناف أثبتت أن السيدة ف. بريطانية الجنسية، وأنها كانت مقيمة في إنكلترا حيث تزوج الزوجان وحيث كان منزلهما الزوجي الثابت وحيث كان الزوج يملك بعض الأملاك، بحيث كان ينتج عن مجمل هذه العناصر رابط موصوف مع البلد الذي رفع الأمر للقاضي؛

وحيث مذاك أن قضاء الدرجة الثانية، بتعيين نفسه كما فعل، بينما لا تمنح المادة 1070 من قانون الإجراءات المدنية الجديد اختصاصا حصريا للقضاء الفرنسي للبت في الطلاق في الحالات التي يستند إليها، قد خرق المبادئ المشار إليها أعلاه وطبق هذه المادة خطأ؛

لهذه الأسباب ودون أن يكون هناك ما يدعو إلى البت في وجه طلب الطعن: تنتقض وتبطل القرار الصادر في 5 نوفمبر 1982، بين الطرفين، عن محكمة الاستئناف في باريس؛

النشر: نشرة 1985، ا، رقم 55، ص 54.

القرار المطعون فيه: محكمة الاستئناف في باريس، الغرفة الأولى الإضافية، بتاريخ 5 نوفمبر 1982.

سوابق قضائية: في الموضوع نفسه: محكمة النقض، الغرفة المدنية الأولى، 1984-10-02، نشرة 1984، ا، رقم 242 (1)، ص 204 (رفض).

النصوص المطبقة:
. قانون الإجراءات المدنية الجديد، المادة 1070.